مجلة جامعة الملك سعود، م١٢، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٣٠٧-٣٣٥ (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن

وجيهة ثابت العاني

أستاذ مساعد، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية والفنون،
جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك من خلال التعرف على أسباب ارتياد طلبة الجامعة لمركز الإنترنت، وطبيعة الخدمات التي يقدمها. بلغت عينة الدراسة ١١٢ طالبا وطالبة، يشكلون نسبة ٢٨٪ من مجتمع الدراسة. تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة أقسام، القسم الأول: معلومات عامة، والثاني: يتكون من ٢٤ فقرة تعبر عن أسباب ارتياد الطلبة لمركز الإنترنت؛ أما القسم الثالث فيحتوي على ٢١ فقرة، تعبّر عن طبيعة الخدمات التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة مما تعزز البحث العلمي لديهم.

لتحليل نتائج الدراسة، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين ANOVA.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ١١ سببا نال تأييدا بنسبة ٥٠٪ فما فوق، منها السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين e-mail، والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطالب، واستثمار وقت الفراغ في تعلّم نافع، ولغرض الاتصال والتعارف مع الآخرين في العالم، لأن استخدام الإنترنت أقل كلفة. أما عن دور الإنترنت في تقديم الخدمات التي تساعد الطالب في إنجاز مهامه البحثية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة نحو الخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم باختلاف الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والدرجة الأكاديمية التي يسعى الطالب للحصول عليها، والمعدل التراكمي والسنة الدراسية. وبناءً على نتائج الدراسة، نوصي بأن يوفر مركز الإنترنت في الجامعة مرشدا فنيا أكاديميا لمساعدة وإرشاد فئات المستفيدين من الطلبة ولسد حاجاتهم المعلوماتية.

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمـــة

تنطلق ثورة المعلومات من الاستثمار الأمثل لموجودات الكون، فهي تعبر عن اتصال عالم الأفكار بعالم الأشياء مؤكدة عالمية المعرفة، فالإنسان صاحب الفكر وصانعه، بما منحه الله سبحانه وتعالى من قدرات واستعدادات، جعلته قادرا على معرفة خصائص الأشياء وصفاتها، كما تعتبر المعلومات من الموارد الأساسية غير قابلة للنضوب، كما أنها من أهم المقومات المميزة للإنسان منذ بداية وجوده على هذه الأرض.

بحث الإنسان عبر الأزمان عن الأداة التي عن طريقها يمكنه أن يستخدم رصيده الفكري الاستخدام الأمثل بما يملأ فراغه بأفكار ومعلومات متجددة، مستخدما أساليب وطرقا متنوعة من البحث والاستقصاء، لما يحقق أهدافه وغاياته الوجودية. من هنا انطلقت الثورة المعلوماتية لتعبّر عن الاستثمار الأمثل للمعرفة والفكر عن طريق بذل الجهود البشرية للوصول إليها والاستفادة منها. فالباحث عن المعلومات يبذل جهدا كبيرا لتحقيق غاياته المتعددة والمتمثلة في تكوين الفكر، وتنمية الذات واكتساب المهارات، كل ذلك لا يتم إلا من خلال البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة كالمكتبات، ومراكز المعلومات، ومراكز الاتصالات عبر شبكات الاتصال العالمية كالإنترنت [١، ص٣٠].

وبنظرة سريعة حول الزيادة في عدد المستفيدين من الإنترنت، نجد أن هناك أربعة مستفيدين في عام ١٩٦٩م، ارتفع العدد إلى ٢٠٠ مستفيد عام ١٩٨٣م، ووصل العدد إلى ١٠-١٢ مليونا من الحواسيب المتصلة في عام ١٩٩٦م، ومن المتوقع أن عدد المستفيدين سيزيد ليصل إلى ١٥٠ مليون مستفيد في حلول عام ٢٠٠٠م [٢].

أهمية الدراسة والحاجة إليها

انطلاقا من المستجدات العلمية والتكنولوجية في مجال الاتصال، ازدادت شعبية الإنترنت، وعمم استخدامها على المراكز البحثية والأكاديمية المختلفة ومنها الجامعات. تسعى الجامعات اليوم لأن تكون مركز إشعاع فكري وعلمي داخل المجتمع وخارجه في القرية الكونية، بما لديها من الإمكانات والقدرات التي تساهم في تنمية المعرفة وإغنائها. يعد البحث العلمي أحد المهام الأساسية الثلاثة (التعليم، والبحث العلمي وخدمة المجتمع)، التي يستند إليها التعليم الجامعي. ويلعب البحث العلمي دورا كبيرا في تنمية المعرفة وإنمائها

وتطويرها داخل الجامعة وخارجها [٣، ص ص ٢٨-٢٩؛ ٤، ص٢٣]. وتسعى الجامعات اليوم إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلابها وأساتذتها نحو الاهتمام بالنشاطات البحثية ذات العلاقة بالحركة التنموية داخل المجتمع. فالجامعة ينبغي لها في عصر ثورة المعلومات أن تأخذ شكل مركز للبحث العلمي، تستهدف إعداد اختصاصيين وباحثين تستلزمهم خطة اقتصادية واجتماعية، تسعى إلى تسريع التنمية وتكثيف الإنتاج العلمي والبحثي في سوق تتنافس فيه النتاجات العلمية[٥، ص ص ١٨٨-١٩٢؛ ٦].

تهتم الجامعات بإعداد الإنسان الذي هو رأس مال لأي جهد حضاري من خلال توفير المناخ العلمي والبحثي، وما يتطلب ذلك من مستلزمات وأدوات ومراكز بحثية ومكتبات جامعية ومتخصصة، كما أن فتح أروقة مراكز الإنترنت يعد مصدرا آخر يضاف إلى مصادر المعلومات الأخرى، كل ذلك يهدف إلى تزويد الباحثين من الأساتذة والطلبة بالمعلومات المتجددة في عالم سريع التغير والتبدل. فالإنترنت تتيح لآلاف من الباحثين والدارسين الاتصال بالمختزنات الفكرية والاستفادة منها في وقت واحد وعلى بعد مئات الآلاف من الأميال، علما أنه من المتوقع أن يتجاوز عدد مستخدمي الشبكة على مستوى العالم الـ ٤٠٠ مليون في مطلع القرن القادم [٧؛ ٨].

وتقع على الطالب الجامعي - اليوم- مسؤولية كبيرة في إعداد نفسه، والاستفادة من الفرص والإمكانيات المعرفية التي توفرها الجامعة، ليكون أكثر تهيئة واستعدادا علميا وأكاديميا في حقل تخصصه. لذا تتجه طرق التدريس الحديثة إلى الاستخدام الأمثل للأساليب التدريسية التي تسمح بتنمية المواهب والقدرات الذاتية للطلبة بعيدا عن الحفظ والتلقين [٩، ص ص ٧٤-٧٩]. ولكي ينهض الطالب الجامعي بمستواه العلمي والأكاديمي لابد أن يبذل الجهد، ويعمل جادّا في البحث واستقصاء المعرفة من خلال مراكز الإنترنت التي استحدثتها الجامعات؛ إيمانا منها أن المعلومات التي يحتاج إليها الطالب في عصر ثورة المعلومات تتزايد، ولا يمكن الاعتماد كليا على المعلومات التي يتلقاها الطالب بالطرق التقليدية في القاعات الدراسية. فالتعليم الجامعي أصبح اليوم بين أوعية ورصيد المعلومات يسعى لتحقيق الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والطاقة للطلبة الباحثين عن المعلومات عن طريق كسب المعارف عن بعد [٥، ص١٨٦؛ ١٠].

يعتمد تطور التعليم الجامعي ونموه على توافر المعرفة والمعلومة بشموليتها وديمومتها وتكاملها، إضافة إلى توافر مهارات توظيفها واستخدامها على النحو الأمثل. وفي الوقت

الذي أصبح للإنترنت حضور واقعي في الجامعات، لابد للطالب الجامعي من التعود على ارتياد مركز الإنترنت والاستفادة من مختزناته الفكرية في أنشطته العلمية والبحثية والتعليمية عن طريق الخدمات التي يقدمها كخدمة البريد الإلكتروني e-mail ، وبرنامج تبادل الملفات، وبرنامج الاتصال، والصفحات الإلكترونية وغيرها من الأدوات والتقنيات التي تساعد الطالب في إثراء معلوماته [١١]. وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن الوقت المقدر الذي يجلس به الطالب الجامعي أمام الإنترنت يقدر بـ ٢٥٪ من وقته، مما يساعده في إثراء وتنمية معارفه وقدراته ومهاراته البحثية، علما أن الإنترنت يوفر كما ونوعا من المعلومات قد تفيض عن حاجة الباحثين أحيانا [١، ص٢٥٩؛ ١٢].

يعتبر الإنترنت أحد أساليب التربية الحديثة، ومطلبا هاما في مجال البحث العلمي، فهو أحد مصادر المعرفة التي تساعد الطلبة على زيادة رصيدهم المعرفي من خلال رحلاتهم البحثية عبر الإنترنت، وقد بين ذلك باتنر ودي مول and De-Moll Buettner في بحثهما «الرحلة إلى المجهول» [١٣]. كما أن خدمة الإنترنت تحفز الطالب على إجراء البحوث والدراسات المتطورة والمتجددة من خلال اشتراكه بالندوات والمؤتمرات العلمية العالمية الحديثة التي تعقد عبر الإنترنت [١٤، ص ص٣١-٣٢؛ ١٥، ص١٢].

إن اهتمام الجامعات في فتح مراكز للإنترنت داخل الحرم الجامعي إنما تهدف إلى إثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم نحو إجراء البحوث العلمية خاصة في الوقت الذي لم يعد الكتاب وحده مصدرا كافيا للمعلومات [٩]. إن ضخامة الإنتاج الفكري الذي تقدمه شبكة الإنترنت من بحوث ودراسات ومستجدات بحثية سعيا إلى تلبية حاجات المستفيدين من طلبة الجامعات، لابد وأن له انعكاسا إيجابيا على مستوى التعليم الجامعي ومخرجاته. وإن تزويد الطلبة بأكبر عدد ممكن من المراجع العلمية والنتاجات الفكرية سيتجسد من خلالها فكرة التواصل العلمي بين الباحثين في العالم، علما أن العديد من كبريات المكتبات العالمية انضمت هي أيضا إلى هذه الشبكة لخدمة الباحثين في العالم [١٦؛ ١٧].

إن الدعوة العالمية عبر الإنترنت أصبحت اليوم واقعية وملموسة ما دمنا نريد أن نجعل من مجتمعنا مجتمعا منتجا للمعلومات بدلا من أن يكون متلقيا لها، كما أن الحوار العلمي والبحثي والثقافي العالمي مفتوح على مصراعيه بعيدا عن القيود مباشرة في ظل الانفتاح الفكري الذي يشهده عالم اليوم، فالمجتمع في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين سيكون هو المجتمع التي تستأثر فيه خدمات المعلومات بأكبر نصيب من الوقت والطاقة

والقوى البشرية [١٨ ، ص ص ٢٨-٢٩] . كما أن التلاحم بين العلم والتطبيق هو أحد الملامح الرئيسية للمجتمعات المعاصرة، فهو يعبر عن الترابط العضوي بين مختلف مكوناتها، وما يترتب على هذا الوعي من خلال فهم التأثير والتأثر الذي يرتبط به المجتمع مع غيره، حيث نلتمس هذه الحقيقة وبوضوح مما نشهده اليوم من تعاظم حجم الدراسات المتآخذة interdisciplinaries التي تعتمد رغم أحادية موضوعاتها على متخصصين في أفرع عديدة من العالم، من هنا نتوقع مدى مساهمة مراكز الإنترنت في دعم مثل هذه الدراسات التي تتضافر فيها جهود عدد كبير من الباحثين المتخصصين للوقوف على المشكلات البحثية، ومدى تأثيرها العلمي والاقتصادي والثقافي والسياسي [١٩ ، ص١٧٣] .

إن التعليم التقليدي اليوم لم يعد يفي بحاجات المجتمع المعاصرة، فالرصيد المعرفي المستمر والمنتظم الذي تقدمه شبكة الإنترنت للباحثين سيساهم مع ما تسعى المجتمعات إليه وهو تنمية ثروتها البشرية في الوقت الذي ينظر إلى التعليم الجامعي من منظور استثماري موجه نحو تنمية المجتمع المحلي. فإعداد الإنسان القادر على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وتطويرها، يستلزم توجيه البحوث نحو التنمية والاستثمار الأمثل لرأس المال البشري الذي سيكون من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات في القرن الحادي والعشرين [٣، ص ص ١٤٢-١٤٥] .

نبذة مختصرة عن نشأة مركز الإنترنت في جامعة اليرموك

افتتح مركز الإنترنت في جامعة اليرموك في نهاية عام ١٩٩٦م لتنشيط حركة البحث العلمي في الجامعة. يستقبل المركز طلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعة خلال ساعات الدوام الرسمي، علماً أنه على المستفيد من الخدمات أن يدفع اشتراكا رمزيا، وقد بلغ عدد المشتركين عند إجراء هذه الدراسة ٤٠٠ مشترك.

الدراسات السابقة

من خلال استعراض للدراسات السابقة التي أجريت حول شبكة الإنترنت نجد أنها تناولتها من حيث كونها شبكة معلومات تزود مستخدميها بالنشرات والمعلومات على اختلاف أنواعها، وفي كافة التخصصات، ومن تلك الدراسات التي تناولت شبكة الإنترنت كأسلوب متطور في تبادل المعلومات هي دراسة أيدروج [٢٠] التي أشار فيها إلى الانفجار

الفكري وتكنولوجيا المعلومات، ومدى تأثير ذلك إيجابياً على الوضع التقليدي للمكتبات لاستعمالها أنماطا وأساليب متطورة في تبادل المعلومات. حيث تناول الباحث «نموذجا» لتبادل المعلومات، وهي الشبكة المغاربية للمعلومات باعتبارها نظام معرفي إقليمي وعربي، بإمكانه المساهمة في التوازن التكنولوجي وعلى المستوى الدولي من خلال الأدوار التي يقوم بها في الإعلام العلمي والتقني على مستويات التطور والتنمية واتخاذ القرارات والتخطيط.

وقد أجرى كليب [١٦] دراسة حول الإنترنت مستعرضا نبذة تاريخية عن تطور نشأتها ودورها التنموي في المكتبات، موضحا أهمية شبكة الإنترنت ومدى مساهمتها في الإجراءات الفنية والعلمية التي تقوم بها المكتبات ومنتجو المعلومات، ومدى انعكاس ذلك على الباحثين والطلبة في الجامعة في إجراء دراساتهم وبحوثهم. كما بين أيضا أهمية اتخاذ موقع على الشبكة وتطويره كأداة تسويقية للمعلومات.

وتناولت دراسة الشيخ [١٢] الإنترنت والمكتبة المدرسية ووضحت الدراسة أهمية استخدام شبكة المعلومات (الإنترنت) للحصول على المعلومات في شتى ميادين المعرفة، ودور المكتبة في الإفادة من المعلومات من أجل دعم المنهاج الدراسي، وتعزيز العملية التربوية والتعليمية للطلبة في كافة المراحل التعليمية. كما عرضت بعضا من الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن استخدام الإنترنت.

أما دراسة الزبيدي [٢١] حول شبكة الإنترنت واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات باعتبارها تشكل تحديا معلوماتيا وتقنيا للمجتمعات المعاصرة. فقد استعرض الباحث فيها تاريخ نشوء هذه الشبكة، واستخداماتها الأكاديمية من قبل المكتبات، ومراكز المعلومات، والجامعات، مؤكداً أهمية الرسائل الإلكترونية في تبادل المعلومات بين العلماء والباحثين في المؤسسات العلمية في العالم.

وهناك دراسات سابقة تمحورت حول استخدامات الإنترنت في التربية والتعليم منها دراسة ميجر Meagher والتي تناولت دور المؤسسة الوطنية المكسيكية في ربط المدارس بشبكة الإنترنت؛ من أجل تبادل المعرفة العلمية والثقافية بين الطلبة، ومدى مساهمة الشبكة في برنامج لتعليم اللغة الإنجليزية للطلبة من خلال الاتصال بآخرين يتحدثون هذه اللغة حيث ساهم هذا البرنامج في تجاوز الطلبة للصعوبات اللغوية، وسرعة اكتساب المهارات اللغوية من خلال تبادل الحوارات والمناقشات عبر شبكة الإنترنت [٢٢].

أما دراسة راكس Rakes حول استخدام الإنترنت كأداة لتزويد قاعدة المعلومات في البيئة التعلمية . فقد بينت حاجة الطلبة في عالم اليوم السريع والمتغير وعصر المعلوماتية إلى معلومات حديثة في مواجهة المتطلبات الدراسية المتنوعة، والتي تساعدهم في حل مشكلاتهم . صمم الباحث خطة دراسية بين فيها استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات في القاعة الدراسية موضحا كيفية التواصل المعرفي بين مستخدمي الشبكة لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة life long learning عن طريق بناء قاعدة للمعلومات resources-based learning strategies [٢٣] .

وفي الدراسة الاستطلاعية حول استخدام الإنترنت التي قام بها كل من ستار وملهيم Starr and Milheim تضمنت جانبين : الأول : يتعلق بمعلومات عامة حول مستخدمي الانترنت؛ أما الثاني فقد تناول اثني عشر استعمالا للإنترنت منها : البحوث الشخصية، للعمل المشترك مع باحثين آخرين، كمصدر للدراسات البحثية التي يحتاجها الطلبة، وفي إغناء وإثراء المحاضرات الصفية . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٦,٩٪ من المستفيدين أكدوا على إيجابية استخدام شبكة الإنترنت في التدريس والبحث العلمي [٢٤].

وجاءت دراسة شرم ولامب Schrum and Lamp التي هدفت إلى التعرف على كفاية وفاعلية استخدام شبكة الإنترنت في التعليم وهل تختلف باختلاف الجنس، مستعرضين أساليب التعلم باستخدام مجموعة الحاسوب group ware، وأسلوب الخط المباشر on-line وقد خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات، منها ضرورة استخدام الإنترنت كأداة رئيسية في التعليم التعاوني collaborative learning، والتعليم عن بعد distance education [٢٥] .

وفي دراسة تاش Thach التي تناولت استخدام البريد الإلكتروني في إجراء البحوث الميدانية الذي يساعد على السرعة في جمع المعلومات ويتم ذلك بإرسال الاستبانات عبر الشبكة، وطلب تعبئتها مباشرة على شاشة الإنترنت . كما بين محاسن ومساوىء استخدام البريد الإلكتروني في الدراسات الاستطلاعية الميدانية . وأوضحت الدراسة أن أكثر المستفيدين من الخدمات التي يقدمها الإنترنت، هم ممن يعملون في منظمات اجتماعية ومتعلمين ومن سكنة المدن، ولديهم الخبرة في كيفية التعامل مع الكمبيوتر[٢٦].

يتضح من عرض الدراسات السابقة الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت كأداة تبادلية وتسويقية للمعلومات في شتى مجالات المعرفة، من خلال الخدمات التي توفرها للمكتبات والجامعات في مجال تبادل المعلومات والبحوث والدراسات العلمية بين الباحثين

والمؤسسات العلمية في العالم. من هنا نجد أن هذه الدراسة تحاول الكشف عن استخدامات شبكة الإنترنت في التعليم والتعلم ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى الطلبة من خلال تبادل الحوارات والمناقشات والمعلومات عبر الشبكة والتي تعتبر كمصدر للمعلومات تساعدهم في دراساتهم البحثية التي يحتاجونها، كما وتحاول أيضا الكشف عن أثر بعض المتغيرات على درجة الإقبال عند الطلبة (المرتادين) لمركز الإنترنت كدراسة عربية حديثة في هذا المجال.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك، والتعرف على مدى استفادة الطلبة من الخدمات التي يقدمها مركز الإنترنت في الجامعة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أسباب ارتياد طلبة الجامعة لمركز الإنترنت؟

٢- ما هي خدمات المعلومات التي يقدمها مركز الإنترنت في الجامعة للطلبة؟

٣- هل يختلف الإقبال عند الطلبة (المرتادين) إلى مركز الإنترنت باختلاف النوع، والتخصص، ومكان السكن والدرجة العلمية، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية للطلبة؟

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المشتركين في مركز الإنترنت في الجامعة والبالغ عددهم ٤٠٠ طالب وطالبة عند إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي ١٩٩٧/ ١٩٩٨م.

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة ١١٢ طالبا وطالبة يشكلون نسبة ٢٨٪ من عدد الطلبة المشتركين في مركز الإنترنت وتم اختيارها بالطريقة العشوائية وهي نسبة مقبولة إحصائيا [٢٧، ص١٦٨]، ويبين جدول رقم ١ وصفا لعينة الدراسة.

جدول رقم ١. توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

السنة	النوع		التخصص		مكان السكن		الدرجة العلمية			المعدل التراكمي				المجموع
الدراسية	ذكر	أنثى	إنسانية	علمية	قرية	مدينة	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	٦٠-٦٩	٧٠-٧٩	٨٠-٨٩	٩٠-٩٩	الكلي
الأول	١٤	٦	٧	١٣	٢	١٨	٤	٤	١٢	١١	٢	٧	-	٢٠
														٪١٧,٩
الثاني	١٥	١٠	١٨	٧	٦	١٩	١٤	٤	٧	٧	١٠	٧	١	٢٥
														٪٢٢,٣
الثالث	١٧	٨	٨	١٧	٤	٢١	١٠	٨	٧	٧	١٢	٥	١	٢٥
														٪٢٢,٣
الرابع	١٩	٨	٩	١٨	٥	٢٢	١٢	٤	١١	٦	١٣	٤	١	٢٧
														٪٢٤,١
الخامس	١٣	٢	١	١٤	٦	٩	٧	٤	٤	٤	٨	٣	-	١٥
														٪١٣,٤
المجموع	٧٨	٣٤	٤٣	٦٩	٢٣	٨٩	٤٧	٢٤	٤١	٣٨	٤٥	٢٦	٣	١١٢
النسبة المئية	٦٩,٦	٣٠,٤	٣٨,٤	٦١,٦	٢٠,٥	٧٩,٥	٤٢	٢١,٤	٣٦,٦	٣٣,٩	٤٠,٢	٢٣,٢	٢,٧	٪١٠٠

يوضح جدول رقم ١ توزيع أفراد عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الذكور ٦٩,٦٪، في حين بلغت نسبة الإناث ٣٠,٤٪، بينما بلغت نسبة المتخصصين في العلوم الإنسانية ٣٨,٤٪ مقابل ٦١,٦٪ في تخصص العلوم العلمية. أما عدد الطلبة المستفيدين من خدمات الإنترنت الذين يسعون للحصول على درجة البكالوريوس فقد شكلوا أعلى نسبة بلغت ٤٢٪ مقارنة بالطلبة الذين يسعون للحصول على درجة الدكتوراه ودرجة الماجستير بنسب ٣٦,٦٪ و٢١,٤٪ على التوالي. أما المعدل التراكمي للطلبة المستفيدين من خدمات الإنترنت، فقد نالت فئة ٧٠-٧٩ أعلى عدد من الطلبة وبنسبة ٤٠,٢٪ مقارنة بالفئات الأخرى من المعدل التراكمي. بلغت نسبة المستفيدين من الطلبة ممن يسكنون المدينة ٧٩,٥٪ مقابل ٢٠,٥٪ ممن يسكنون في القرية.

أداة الدراسة

تم جمع البيانات من خلال استبانة صممتها الباحثة لأغراض هذه الدراسة معتمدةً على ما جاء في أدبيات الموضوع. تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: القسم الأول: يحتوي على بيانات شخصية، والثاني: يتعلق بالأسباب التي تجعل الطالب يرتاد مركز الإنترنت حيث بلغ عددها (٢٤) سببا؛ أما القسم الثالث فيتضمن ٢١ فقرة، تعكس طبيعة الخدمات التي يقدمها مركز الإنترنت في الجامعة التي تعزز البحث العلمي لدى الطلبة (ملحق رقم ١).

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم عرض فقرات الاستبانة على أربعة متخصصين في العلوم التربوية والنفسية وتكنولوجيا المعلومات في كلية التربية في جامعة اليرموك. وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على اقتراحاتهم وبما يتلاءم مع هدف الدراسة، كما تم استخراج معامل الثبات لأداة الدراسة بعد أن تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٠ طلاب باستخدام طريقة test-retest، حيث تم تطبيق الأداة على الطلبة، وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيقها، فجاءت نتائج التحليل الإحصائي للثبات كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين ٠,٨٩، وهي دالة عند مستوى (α = ٠,٠٠١).
- معامل ثبات reliability coefficient لكرونباخ ألفا (٠,٨٣).

يتضح من درجة معامل ارتباط التطبيقين correlation coefficient ودرجة اختبار كرونباخ ألفا تمتع الأداة بدرجة ثبات عالية تسمح باستخدامها بدرجة ثقة كبيرة .

المعالجة الإحصائية

بعد تجميع البيانات وإدخالها الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم استخراج النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة . كما تم استخدام الاختبار التائي t-test وتحليل التباين الأحادي ANOVA للإجابة عن أسئلة الدراسة .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض ومناقشة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أولا: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول المتضمن الأسباب التي تجعل الطلبة يرتادون مركز الإنترنت في الجامعة، تبين أن هناك ٢٤ فقرة تعكس كل منها سببا يدفع الطلبة لارتياد مركز الإنترنت، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة منها كما هو موضح في جدول رقم ٢ .

جدول رقم ٢. التكرارات والنسب المئوية لأسباب ارتياد الطلبة لمركز الإنترنت مرتبة تنازليا.

الترتيب	رقم الفقرة	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
١	١٧	للسرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين e-mail .	٩٤	٨٣,٩٪
٢	٩	للبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصصي الدراسي .	٨١	٧٢,٣٪
٣	١١	لأستثمر وقت فراغي في تعلم نافع .	٧٤	٦٦,١٪
٤	٦	لغرض الاتصال والتعارف مع الآخرين من أبناء الشعوب الأخرى .	٦٥	٥٨٪
٥	١	للإطلاع على ثقافة الأمم، أو الشعوب الأخرى .	٦٢	٥٥,٤٪
٦	١٩	لأن استخدام الإنترنت أرخص كلفة من استخدام البريد العادي في توصيل المعلومات .	٦١	٥٤,٥٪

تابع جدول رقم ٢.

الترتيب	رقم الفقرة	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
٧	٧	لرغبة ذاتية في النفس (تحقيق ذاتي) في استخدام هذه التكنولوجيا من الاتصالات.	٥٩	٪٥٢,٧
٨	٢٤	للاتصال والتواصل مع الآخرين دون وساطة شخصية مباشرة، ولأطمئن على وصول مضمون الرسالة دون تشويه.	٥٨	٪٥١,٨
٨	١٢	لأتكيف مع المستجدات التكنولوجية الحديثة.	٥٨	٪٥١,٨
٨	٨	لأحصل على معلومات علمية في دوريات علمية دون أن أشترك بها.	٥٨	٪٥١,٨
١١	٢١	لجمع معلومات وحقائق ذات صلة بالدراسات أو الأبحاث أو التقارير المتصلة بدراستي الجامعية	٥٦	٪٥٠
١٢	١٥	للتعرف على آخر المستجدات في مجالات العلوم والتكنولوجيا.	٥٤	٪٤٨,٢
١٣	٢	للاتصال بدوائر القبول والتسجيل في الجامعات الأجنبية لإكمال دراستي العليا.	٥٢	٪٤٦,٤
١٣	١٨	للسرعة في الحصول على الإجابة عن استفساراتي العلمية المتعلقة بالبحوث الدراسية.	٥٢	٪٤٦,٤
١٥	٢٠	لأنها تزيد من قوة دافعي لحب المعرفة والاستمرار بالتواصل معها والعمل على تحصيلها.	٤٨	٪٤٢,٩
١٦	١٤	للإطلاع على الكتب والمجلات الجديدة، واختيار ما يثير اهتمامي لشرائها.	٤٤	٪٣٩,٣
١٧	٢٢	للمحافظة على شيء من الخصوصية الشخصية في التواصل مع الآخرين.	٤٣	٪٣٨,٤
١٧	١٦	لأتبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال تخصصي مع الآخرين في الخارج لصعوبة السفر إليهم.	٤٣	٪٣٨,٤
١٩	٤	لمراسلة شركات أو مؤسسات إنتاجية مختلفة للحصول على معلومات أو نماذج أو كاتولوجات عن منتجاتها.	٤٢	٪٣٧,٥
١٩	٢٣	للتوسع في نشر المعلومات التي أتوصل إليها وتوصيلها للآخرين في العالم بأقصى سرعة ممكنة.	٤٢	٪٣٧,٥
٢١	١٠	للتعرف على مراكز المعلومات وإنتاجها في العالم.	٣٤	٪٣٠,٤
٢٢	٥	لمراسلة دور النشر المختلفة والمكتبات للاشتراك في الدوريات التي تصدر عنها.	٣١	٪٢٧,٧
٢٣	١٣	ليرفع من مكانتي بين زملائي في الجامعة.	٢٣	٪٢٠,٥
٢٤	٣	للبحث عن أرقام إحصائية اقتصادية، مالية، اجتماعية... إلخ.	٢٢	٪١٩,٦

يتضح من جدول رقم ٢ أن هناك ١١ فقرة سجلت نسبا أعلى من ٥٠٪ التي هي من الأسباب الرئيسية التي جعلت الطلبة يرتادون مركز الإنترنت في الجامعة، حيث حصلت فقرة «السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين e-mail» نسبة ٩ , ٨٣٪ تلتها فقرة «البحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطالب الدراسي» ٣ , ٧٢٪، وثم فقرة «ليستثمر الطالب وقت فراغه في تعلم نافع» ١ , ٦٦٪.

أما أدنى ثلاث فقرات التي سجلت أدنى النسب المئوية فهي الفقرات ٢٢ , ١٦ , ٤ وهي «المحافظة على شيء من الخصوصية الشخصية في التواصل مع الآخرين» و«لتبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال تخصصي مع الآخرين في الخارج لصعوبة السفر إليهم» وكلاً منهما سجلا نسبة ٤ , ٣٨٪. وثم فقرة «لمراسلة شركات أو مؤسسات إنتاجية مختلفة للحصول على معلومات أو نماذج أو كاتولوجات عن منتجاتها» بنسبة ٥ , ٣٧٪.

من خلال عرض نتائج السؤال الأول نجد أنها جاءت مطابقة لدراسة باتنر و دي مول Buettner and De-Moll من أن خدمات البريد الإلكتروني e-mail أصبحت اليوم المرشد التكنولوجي للطلبة في رحلاتهم العلمية في عالم المعرفة للحصول على معلومات تثري دراساتهم البحثية [١٣]. وكما بينت نتائج الدراسة أن للإنترنت دورا كبيرا في تزويد الطلبة بالمعلومات، وأن له حضورا واضحا من حيث ارتياد الطلبة له لذا يتطلب من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، توجيه الطلبة للبحث عن معلومات أو دراسات بحثية منشورة على شبكة الإنترنت، وذلك بتزويدهم ببعض المفردات أو عناوين لدراسات أو مطبوعات ليسهل عليهم البحث عنها. كما يتوجب عليهم أيضا إعداد خطط دراسية جديدة بعيداً عن الخطط الدراسية التقليدية للمحاضرات الصفية، وهذا أكدته دراسة كالمبشر Kalmbacher في دور الإنترنت في إعداد الخطط الصفية. فالخطط الصفية المعدة لتوجيه الطلبة نحو الاستفادة العلمية من خدمات الإنترنت تختلف في إعدادها وتصميمها عن تلك الخطط الصفية النظرية [٢٨].

كما وكشفت الدراسة أيضا عن عدد الساعات التي يستغرقها الطلبة في البحث عن المعلومات والتي تعكس مدى اهتمامهم في الحصول على المعلومات والتي تم عرضها في جدول رقم ٣.

جدول رقم ٣. عدد الساعات التي يستغرقها الطالب في البحث عن المعلومات أسبوعيا وشهريا.

فئات الساعات	عدد الطلبة/ أسبوعياً	النسبة المئوية	عدد الطلبة/ شهريا	النسبة المئوية
١-٥	٥٧	٥١٪	١٦	١٤,٣٪
٦-١٠	١٩	١٧٪	٢٩	٢٦٪
١١-١٥	٨	٧,١٪	١٠	٨,٩٪
١٦-٢٠	٥	٤,٥٪	٢٣	٢٠,٥٪
٢٠- فما فوق	٤	٣,٥٪	١٢	١٠,٧٪
بدون إجابة	١٩	١٦,٩٪	٢٢	١٩,٦٪
المجموع	١١٢	١٠٠٪	١١٢	١٠٠٪

يوضح جدول رقم ٣ أن عدد الساعات التي يستغرقها الطلبة أسبوعيا للبحث عن المعلومات من خلال شبكة الإنترنت هي ضمن فئة (١-٥) ساعات أسبوعيا، وشكلت نسبة ٥١٪ من مجموع الطلبة في حين نجد أن عدد الساعات التي يستغرقها الطلبة شهريا هي ضمن فئة (٦-١٠) ساعات وشكلت نسبة ٢٦٪ من مجموع الطلبة. إن معدل عدد الساعات للطالب المتفرغ في جامعة اليرموك هي ١٥ ساعة، فقد بينت النتائج أن هناك خمس ساعات أخرى تضاف إلى الساعات الدراسية أي حوالي ٣٣٪ تضاف كساعات دراسية بحثية تزيد من رصيده المعرفي وهذا ما تسعى العملية التعليمية لتحقيقه في تحفيز الطلبة للبحث عن المعلومات بدافع ذاتي ينمو تبعا لزيادة حصيلة معارفهم وكاستثمار مضمون العائد في تنمية مهاراتهم البحثية. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة كالبريث Galbreath [٢] في نمو استخدامات الإنترنت في العالم.

ثانيا: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بالخدمات البحثية التي يقدمها مركز الإنترنت التي تساعد الطلبة في البحث عن المعلومات، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تعبر عن خدمات الإنترنت التي تساعد الطلبة في دراساتهم وبحوثهم كما هو موضح في الجدول رقم ٤.

جدول رقم ٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخدمات البحثية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة مرتبة تنازليا.

الترتيب	رقم الفقرة	تساعدني في خدمات الإنترنت في:	التكرار	الانحراف المعياري
١	١٥	السرعة في الاتصال مع الآخرين عن طريق البريد الإلكتروني.	٤,٣٦	٠,٩٥
٢	١	الوصول إلى معلومات حول موضوع بحثي من مصادر متعددة.	٤,١٩	١,٠٣
٣	١٣	الوصول إلى مصادر ومراجع ومجلات علمية تفتقر إليها مكتبة الجامعة.	٤,٠٦	١,٠٣
٤	٢٠	مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية في مجالات العلوم المختلفة.	٣,٨٨	١,٠٨
٥	١٧	اختصار الوقت والجهد في إنجاز متطلبات بحوثي.	٣,٨٧	١,١٤
٦	١٦	الاتصال بكبريات المكتبات العالمية التي أتاحت فهارسها على الشبكة (الإنترنت).	٣,٨٠	١,٢١
٧	٤	التعرف على أحدث المنجزات البحثية العالمية والإفادة منها.	٣,٧٧	١,١٥
٨	١١	مواكبة الأخبار العلمية العالمية.	٣,٧٥	١,١٤
٩	١٨	تعزيز استخدام مبدأ التعلم الذاتي في النمو المعرفي.	٣,٦٩	١,٢١
٩	١٤	الحصول على معلومات مباشرة بالصورة والصوت.	٣,٦٩	١,٣٨
١١	٨	تقوية دوافعي العلمية في إتمام دراستي العليا.	٣,٦٦	١,٢٩
١٢	٢	التعرف على ما يدور حولنا من قضايا عالمية (اقتصادية، اجتماعية، علمية تكنولوجية).	٣,٦٥	١,٢٣
١٣	٢١	زيادة شعوري بالمسؤولية في إنجاز المهام البحثية المناطة بي.	٣,٦٣	١,١٦
١٤	١٢	إنماء خبراتي العلمية عن طريق تبادل الآراء مع الآخرين.	٣,٦٠	١,٤٤
١٥	٧	متابعة البحوث العلمية والاطلاع على نتائجها للإفادة منها في تطوير كفايتي الدراسية والبحثية.	٣,٥٧	١,١٦
١٦	٦	متابعة أحدث الكتب العلمية المؤلفة في مجال تخصصي العلمي.	٣,٥٤	١,٣١
١٧	١٠	إتاحة إبدالات متعددة لاختيار معلومات علمية ذات صلة بالبحوث والدراسات المتعلقة بي.	٣,٥٤	١,١٧
١٨	٣	البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهني في بحوثي العلمية.	٣,٥٠	١,٢٢
١٩	٥	زيادة كفاءتي العلمية في التحصيل الدراسي.	٣,٤٨	١,٣٠
٢٠	١٩	أن أكون أكثر موضوعية في منهجي العلمي للبحوث التربوية.	٣,٤٤	١,١٩
٢١	٩	توسيع فرص المشاركة الشخصية في ندوات ومؤتمرات علمية وعالمية.	٢,٩٧	١,٤٣
		المتوسط الحسابي الكلي	٣,٧٠	٠,٢٩

* المتوسط الحسابي النظري = ٣.

يتضح من جدول رقم ٤ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة حول الخدمات البحثية التي يقدمها مركز الإنترنت في جامعة اليرموك تتراوح ما بين ٣٦ , ٤ كأعلى قيمة، و٩٧ , ٢٪ كأدنى قيمة، حيث نالت فقرة «السرعة في الاتصال مع الآخرين عن طريق البريد الإلكتروني e-mail» أعلى متوسط حسابي وقدره ٣٦ , ٤، ثم تلتها فقرة «وصول الطالب إلى معلومات حول موضوع بحثه من مصادر متعددة» ١٩ , ٤، وثم خدمات الإنترنت «تساعد الطلبة في الوصول إلى مصادر ومراجع ومجلات علمية تفتقر إليها مكتبة الجامعة» ١٦ , ٤، كما «تدفع الطلبة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية في مجالات العلوم المختلفة» ٨٨ , ٣، إضافة إلى «اختصار الوقت والجهد في إنجاز المتطلبات البحثية» ٨٧ , ٣، وتساعد الطلبة على «الاتصال بكبريات المكتبات العالمية» ٨٠ , ٣، و«التعرف على أحدث المنجزات البحثية العالمية والإفادة منها» ٧٧ , ٣. أما أدنى متوسط حسابي فقد سجل لصالح فقرة رقم (٩) التي بينت أن «خدمات الإنترنت توسع فرص المشاركة للطلبة في ندوات ومؤتمرات علمية عالمية» ٩٧ , ٢.

يتضح من خلال عرض نتائج السؤال الثاني أن جامعة اليرموك تسعى للنهوض بمستوى الإنجاز البحثي لدى طلبتها، من خلال فتح مركز الإنترنت داخل الجامعة الذي سيساعد على تقريب الفجوة بين المراكز البحثية على المستويات المحلية والقومية والعالمية. جاءت هذه النتيجة مطابقة لدراسة أيدروج [٢٠] من حيث أن البريد الإلكتروني e-mail يساعد الباحثين في سرعة الاتصال بالمختزنات الفكرية والاستفادة منها، كما أنها تزود الباحثين بمصادر ومراجع علمية تفتقر إليها مكتبة الجامعة، وجاءت هذه النتيجة، أيضا، متفقة مع نتائج دراسة ستار و ملهيم Starr and Milheim [٢٤] في أن ٧٠٪ من الطلبة يستخدمون الإنترنت للحصول على معلومات تفيدهم في إجراء بحوثهم، علما بأن الإنترنت يعزز مبدأ التعلم الذاتي في النمو المعرفي لدى الطلبة، مما يزيد من دافعيتهم في إتمام دراساتهم العليا، ويزيد من شعورهم بالمسؤولية في إنجاز مهامهم البحثية المنوطة بهم، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الشيخ [١٢] ودراسة كولنز وكولنز Collins and Collins [٢٩] في عرض إيجابيات استخدام الإنترنت كأداة تعليمية وبحثية في دعم المنهاج المدرسي وتحفيز الطلبة لإجراء بحوث الدراسات في مجال تخصصهم، كما وجاءت نتائج الدراسة

متفقة مع دراسة ميجر Meagher [٢٢] في أن شبكة الإنترنت تساعد الطلبة في تبادل الحوارات والمناقشات العلمية والبحثية تجاوزا للبعد المكاني والزماني، وكذلك على تجاوز الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة الأجنبية فالاتصال المباشر بين الطلبة عبر شبكة الإنترنت يدفعهم إلى سرعة اكتسابهم للمهارات اللغوية. كما وجاءت النتائج متفقة أيضاً مع دراسة مكارثر ولويس McArthur and Lewis [٣٠] في أن شبكة الإنترنت تساعد طلبة الجامعة في إثماء خبراتهم العلمية عن طريق تبادل الآراء مع الآخرين مما يساعدهم ذلك في تطوير كفاياتهم الدراسية والبحثية.

ولا يسعنا أن نذكر هنا أن المستخدم لشبكة الإنترنت يحتاج إلى مهارة ودراية عن كيفية الدخول لها، وكيفية الحصول على المعلومات إضافة إلى وعي ونضج فكري يساعده في عملية انتقاء المعلومات بما يتلاءم مع متطلباته البحثية وحاجات مجتمعه محافظا على فكر أمته وصيانة وطنه.

ثالثا: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بأثر متغيرات الدراسة المستقلة على مدى استخدام مركز الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في جدول رقم ٥.

يتضح من جدول رقم ٥ أن جميع المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة جاءت أعلى من المتوسط الفرضي للدراسة والبالغ (٣)، كما وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة ٣,٦٩. وهو أعلى من المتوسط الحسابي النظري للدراسة كل ذلك يعكس أن مركز الإنترنت له دور كبير في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة الجامعة.

جدول رقم ٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٧٨	٣,٧٦	٠,٧٠
	أنثى	٣٤	٣,٥٤	٠,٦٥
التخصص	إنسانية	٤٣	٣,٥٩	٠,٦٨
	علمية	٦٩	٣,٧٦	٠,٦٩
مكان السكن	مدينة	٨٩	٣,٧١	٠,٧١
	قرية	٢٣	٣,٦٦	٠,٦٣
الدرجة العلمية	بكالوريوس	٤٧	٣,٥٨	٠,٧٠
	ماجستير	٢٤	٣,٨٦	٠,٧١
	دكتوراه	٤١	٣,٦٣	٠,٦٦
المعدل التراكمي	٦٠-٦٩	٣٨	٣,٧٢	٠,٦٩
	٧٠-٧٩	٤٥	٣,٦٤	٠,٧٠
	٨٠-٨٩	٢٦	٣,٨٠	٠,٦٩
	٩٠-٩٩	٣	٣,٣٥	٠,٦٤
السنة الدراسية	الأولى	٢٠	٣,٧٦	٠,٧٢
	الثانية	٢٥	٣,٦١	٠,٦٠
	الثالثة	٢٥	٣,٧٢	٠,٧٣
	الرابعة	٢٧	٣,٧٨	٠,٦٧
	الخامسة	١٥	٣,٥٧	٠,٨١
الكلـي		١١٢	٣,٦٩	٠,٦٩

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى «α = ٠,٠٥» تم إجراء الاختبار التائي t-test لمتغير الجنس، والتخصص، ومكان السكن كما هو موضح في جدول رقم ٦.

جدول رقم ٦. نتائج الاختبار التائي لمتغير الجنس، التخصص، ومكان السكن.

المتغيرات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة*
الجنس	ذكر	٧٨	٣,٧٦	١,٥٨	٠,١١٨
	أنثى	٣٤	٣,٥٤		
التخصص	إنسانية	١٤٣	٣,٥٩	١,٢٨	٢,٣
	علمية	٦٩	٣,٧٦		
مكان السكن	مدينة	٨٩	٣,٧١	٠,٢٨	٠,٧٧٨
	قرية	٢٣	٣,٦٦		

* مستوى الدلالة المعتمد (α = ٠,٠٥).

تكشف نتائج تحليل الاختبار التائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن حيث إن جميع الطلبة ذكوراً أم إناثا، ومن تخصصات مختلفة سواء علمية أم إنسانية، ومن سكنة المدينة أم الريف، جميعهم يؤكدون أنهم يستفيدون من خدمات الإنترنت، لما يقدم لهم من تسهيلات للوصول إلى معلومات تساعدهم في بحوثهم ودراساتهم الجامعية، وهذه النتيجة جاءت مطابقة لدراسة توماس Thomas وآخرين [١١] الاستطلاعية حول الدور الإيجابي لشبكة الإنترنت في توفير متطلبات المساقات الدراسية للطلبة معززة التعلم الذاتي لديهم. كما جاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة لنتائج دراسة ستار وملهيم Starr and Milheim [٢٤] التي بينا فيها أن عدد المستفيدين من الذكور أعلى من عدد الإناث، إلا أنه لم تظهر بينهم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) حول مدى استفادتهم من الخدمات التي يقدمها مركز الإنترنت في الجامعة.

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة للخدمات البحثية التي يقدمها مركز الإنترنت في جامعة اليرموك وفقا لمتغير الدرجة العلمية التي يسعى الطالب للوصل إليها والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية. تم تحليل التباين الأحادي ANOVA كما هو موضح في جدول رقم ٧.

جدول رقم ٧. نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغيرات الدرجة العلمية، والمعدل التراكمي والسنة الدراسية في استجابات الطلبة نحو خدمات الإنترنت.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
الدرجة العلمية	٥٤٨,٩٤٢	٢	٢٧٤,٤٧١	١,٣١٢	٠,٢٧٣
المعدل التراكمي	٣٤٣,١١٢	٣	١١٤,٣٧١	٠,٥٣٧	٠,٦٥٨
السنة الدراسية	٣٢١,٠٠٣	٤	٨٠,٢٥١	٠,٣٧٣	٠,٨٢٨

* (مستوى الدلالة المعتمد (α = ٠,٠٥).

يبين جدول رقم ٧ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة، تعزى إلى الدرجة العلمية التي يسعى الطلبة إلى الحصول عليها، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية. وهذه النتيجة تظهر أن جميع طلبة الجامعة يستفيدون من خدمات الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لديهم بغض النظر عن الدرجة العلمية، والمعدل التراكمي، أو السنة الدراسية التي هم فيها، وهذا يعبر عن مدى إقبال الطلبة للاستفادة من الخدمات التي يقدمها هذا المركز الحيوي في الجامعة. فالاستفادة قائمة بين طلبة الجامعة كما بينته نتائج هذه الدراسة، كما أن جميع الطلبة يسعون للحصول على درجات علمية مختلفة، مما يتطلب منهم القيام بمهام بحثية يكملون من خلالها متطلباتهم الدراسية. كما تعكس نتائج الدراسة مدى التغيير الذي طرأ على نمط البحث عن المعلومات وخاصة في أعلى مؤسسة علمية في المجتمع ألا وهي الجامعة، علما أن طلبة الجامعة لابد أن يكونوا أكثر وعيا واطلاعا على خدمات ومنتجات المعلومات التي تقدم إليهم بأشكالها الحديثة، سواء عن طريق مركز الإنترنت أو المكتبات الجامعية. كما أن هذه النتيجة جاءت مطابقة لدراسة كليب [١٦]، التي بين فيها أن شبكة الإنترنت تقدم خدمات معلوماتية متنوعة وحديثة يومياً بل كل ساعة لترضي رغبة المستفيدين المتغيرة، مما جعل منتجي المعلومات يتنافسون باستمرار في تقديم أشكال وأنواع الخدمات والمعلومات المتنوعة والمتعددة، كما وأن الإنترنت هي الشبكة التي تقضي على البعد المكاني

والزماني بجمعها الموارد الفكرية معا، كما يسعى أمناء المكتبات العالمية من الربط بهذه الشبكة العالمية مما يدخل فلسفة التعاون والتبادل للمعلومات بين المكتبات حول العالم خدمة للباحثين وللنهوض بالمستوى العلمي والبحثي للمستفيدين من هذه الخدمات [٣١]. كما وأن مسؤولية الطالب الجامعي هي طلب العلم والمعرفة ولا يصل إليها إلا من خلال بذل الجهد والعمل الجاد والمثابرة في البحث واستقصاء المعرفة من مصادرها المختلفة فالتعليم والبحث العلمي اليوم هو بين أوعية المعلومات ورصيدها.

استخلاص نتائج الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك والتعرف على أسباب ارتياد طلبة جامعة اليرموك لمركز الإنترنت وكذلك الكشف عن طبيعة الخدمات التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في الجامعة وهل يختلف الإقبال عند الطلبة (المرتادين) على مركز الإنترنت باختلاف النوع، والتخصص، ومكان السكن، والدرجة العلمية، والمعدل التراكمي والسنة الدراسية للطلبة.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات وبعد تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي واختبار التباين ANOVA للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين استجابات الطلبة، وبعد تحليل نتائج الدراسة تبين لنا ما يلي:

- أن نسبة الذكور من الطلبة المرتادين لمركز الإنترنت ٦٩,٦٪ يقابلها ٣٠,٤٪ من الإناث، وأن ٦١,٦٪ من الطلبة يدرسون تخصصات علمية في حين ٣٨,٤٪ يدرسون تخصصات إنسانية كما أظهرت نتائج الدراسة أن ٧٩,٥٪ من الطلبة هم من سكان المدينة في حين ٢٠,٥٪ من الطلبة هم من سكان القرية.
- أن نسبة ٥٨٪ من الطلبة المرتادين لمركز الإنترنت هم ممن يسعون للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه.
- أن من الأسباب التي تجعل الطلبة يرتادون مركز الإنترنت هي السرعة في تبادل المعلومات e-mail مع الآخرين بنسبة ٨٣,٩٪، والبحث عن المستجدات العلمية ذات

العلاقة بتخصصهم الدراسي ٣ , ٧٢٪ ، وليستثمر وقت فراغه في تعلم نافع ١ , ٦٦٪ .

● أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠٥ , ٠) بين مستوى الإقبال عند الطلبة (المرتادين) على مركز الإنترنت ومتغيرات الدراسة وهي النوع ، والتخصص ، ومكان السكن ، والدرجة العلمية ، والمعدل التراكمي ، والسنة الدراسية ، وهذا يعكس مستوى الوعي لدى الطلبة في الإقبال على استخدام هذه الشبكة في طلب المعلومات البحثية بعيدا عن تأثير أي من المتغيرات التي اختبرتها هذه الدراسة .

التوصـــــيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي :

١ - طرح مساقات تطبيقية لتدريب طلبة الجامعات على كيفية الدخول إلى شبكة الإنترنت والاستفادة منها كأداة مرجعية بحثية reference tool .

٢ - توجيه طلبة جامعة اليرموك وحثهم للمشاركة في ندوات ومؤتمرات علمية عالمية عن أحدث المستجدات العلمية عبر الشبكة لتزيد من مستوى إنجازهم البحثي .

٣ - توعية الطلبة على كيفية انتقاء المعلومات واختيار الجيد منها ، خاصة أنهم أمام أوعية معلومات متنوعة وكثيرة ومن مصادر عديدة .

٤ - أن تتعاون المكتبة الجامعية وشبكة الإنترنت حتى لا يهجر الطالب المكتبة على أن تكون الشبكة رديفا للمكتبة الجامعية ، مما يجعلها تتطور وتنمو وفقا للمستجدات البحثية ومتطلباتها .

٥ - أن يوفر مركز الإنترنت في جامعة اليرموك مرشدا فنيا أكاديميا لمساعدة وإرشاد فئات المستفيدين ومراعاة خصائصهم (السن ، النوع ، الثقافة ، التعليم . . . إلخ) ولسد حاجاتهم المعلوماتية البحثية .

٦ - أن تساهم الجامعة في وضع استراتيجية لتسويق خدماتها الأكاديمية والفنية ومنتجاتها البحثية عبر الإنترنت .

٧ - إجراء دراسة حول مستوى الخدمات التي يقدمها مركز الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومدى أثرها على عملية التعليم .

ملحق رقم ١

حضرة الطالب المحترم
حضرة الطالبة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها «دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى المستفيدين من طلبة الجامعة.» لذا أرجو قراءة الاستبانة المرفقة بكل دقة والإجابة عن الاستبانة بكل موضوعية علما أن إجابتكم ستحفظ بكل سرية ولا تستخدم إلاّ لغرض البحث العلمي.

مع فائق الشكر والتقدير...

د. وجيهة ثابت العاني

أولا: معلومات عامة

النوع: ☐ ذكر ☐ أنثى

السنة الدراسية: ☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐ الخامسة

الكلية: .....

المعدل التراكمي: ☐ ٦٠-٦٩ ☐ ٧٠-٧٩ ☐ ٨٠-٨٩ ☐ ٩٠-٩٩

مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية

معدل عدد الساعات التي تستغرقها في البحث عن المعلومات (أسبوعيا): .....

معدل عدد الساعات التي ترتاد فيها مركز الإنترنت شهريا: .....

الدرجة العلمية التي تسعى للوصول إليها: ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

ثانيا: أسباب ارتيادك لمركز الإنترنت: يرجى وضع إشارة (×) في المربع المقابل لأهم الأسباب التي تجعلك ترتاد مركز الإنترنت

(ملاحظة: ليس بالضرورة اختيار جميع الأسباب)

☐ ١- للإطلاع على ثقافة الأمم أو الشعوب الأخرى.

☐ ٢- للاتصال بدوائر القبول والتسجيل في الجامعات الأجنبية لإكمال دراستي العليا.

☐٣- للبحث عن أرقام إحصائية اقتصادية، مالية، اجتماعية . . . إلخ .

☐٤- لمراسلة شركات أو مؤسسات إنتاجية مختلفة للحصول على معلومات أو نماذج أو كاتولوجات عن منتجاتها .

☐٥- لمراسلة دور النشر المختلفة والمكتبات للاشتراك في الدوريات التي تصدر عنها .

☐٦ - لغرض الاتصال والتعارف مع الآخرين من أبناء الشعوب الأخرى .

☐٧ - لرغبة ذاتية في النفس (لتحقيق ذاتي) في استخدام هذه التكنولوجيا من الاتصالات .

☐٨ - لأحصل على معلومات علمية في دوريات علمية دون أن أشترك بها .

☐٩- للبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصصي الدراسي .

☐١٠ - للتعرف على مراكز المعلومات وإنتاجها في العالم .

☐١١ - لأستثمر وقت فراغي في تعلم نافع .

☐١٢ - لأتكيف مع المستجدات التكنولوجية الحديثة .

☐١٣ - ليرفع من مكانتي بين زملائي في الجامعة .

☐١٤ - للاطلاع على الكتب والمجلات الجديدة واختيار ما يثير اهتمامي لشرائها .

☐١٥ - للتعرف عن آخر المستجدات في مجالات العلوم والتكنولوجيا .

☐١٦ - لأتبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال تخصصي مع الآخرين في الخارج لصعوبة السفر إليهم .

☐١٧ - للسرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرينe-mail .

☐١٨ - للسرعة في الحصول عن الإجابة عن استفساراتي العلمية المتعلقة بالبحوث الدراسية .

☐١٩ - لأن استخدام الإنترنت أرخص كلفة من استخدام البريد العادي في توصيل المعلومات .

☐٢٠ - لازدياد قوة دوافعي لحب المعرفة والاستمرار في التواصل معها والعمل على تحصيلها .

☐٢١ - لجمع معلومات وحقائق ذات صلة بالدراسات أو الأبحاث أو التقارير المتصلة بدراستي الجامعية .

☐٢٢ - للمحافظة على شيء من الخصوصية الشخصية في التواصل مع الآخرين .

☐٢٣ - للتوسع في نشر المعلومات التي أتوصل إليها وتوصيلها للآخرين في العالم بأقصى سرعة ممكنة .

☐٢٤ - للاتصال والتواصل مع الآخرين دون وساطة شخصية مباشرة لأطمئن على وصول مضمون الرسالة دون تشويه .

ثالثا: خدمات الإنترنت تساعدني في

العبـــارة	أوافق بدرجة عالية جدا	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جدا
١- الوصول إلى المعومات حول موضوع بحثي من مصادر متعددة.					
٢- التعرف على ما يدور حولنا من قضايا عالمية (اقتصادية، اجتماعية، علمية تكنولوجية... إلخ).					
٣- يساعدني في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهني في بحوثي العلمية.					
٤- التعرف على أحدث المنجزات البحثية العالمية والإفادة منها.					
٥- زيادة كفاءتي العلمية في التحصيل الدراسي.					
٦- متابعة أحدث الكتب العلمية المؤلفة في مجال تخصصي العلمي.					
٧- متابعة البحوث العلمية والاطلاع على نتائجها للإفادة منها في تطوير كفاياتي الدراسية والبحثية.					
٨- يشجعني في تقوية دوافعي العلمية في إتمام دراستي العليا.					
٩- توسيع فرص المشاركة الشخصية في ندوات ومؤتمرات علمية عالمية.					
١٠- إتاحة إبدالات متعددة لاختيار معلومات علمية ذات صلة بالبحوث والدراسات المتعلقة بي.					
١١- مواكبة الأخبار العلمية العالمية.					
١٢- إثراء خبراتي العلمية عن طريق تبادل الآراء مع الآخرين.					

تابع ثالثا: خدمات الإنترنت تساعدني في

العبـــــارة	أوافق بدرجة عالية جدا	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جدا
١٣- الوصول إلى مصادر ومراجع ومجلات علمية تفتقر إليها مكتبة الجامعة.					
١٤- الحصول على معلومات مباشرة بالصورة والصوت.					
١٥- السرعة في الاتصال مع الآخرين عن طريق البريد الآلي.					
١٦- الاتصال بكبريات المكتبات العالمية والتي أتاحت فهارسها على الشبكة (الإنترنت).					
١٧- اختصار الوقت والجهد في إنجاز متطلبات بحوثي.					
١٨- تعزيز استخدام مبدأ التعلم الذاتي في النمو المعرف.					
١٩- أن أكون أكثر موضوعية في منهجي العلمي للبحوث التربوية.					
٢٠- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية في مجال العلوم المختلفة.					
٢١- زيادة شعوري بالمسؤولية في إنجاز المهام البحثية المنوطة بي.					

المراجـــع

[١] الهجرس، سعيد محمد. *المكتبات والمعلومات في المدارس والكليات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، ١٩٩٣م.

[٢] Galbreath, Jeremy. "The Internet: Past, Present, and Future." *Educational Technology*, 37, No. 6 (Nov. - Dec. 1997), 39-45.

[٣] مرسي، محمد منير. *الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه*. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٢م.

[٤] ناصر، ثابت. *التعليم الجامعي والريادة الاجتماعية للطلاب - دراسة اجتماعية تربوية ميدانية*. العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٩م.

[٥] عبد الدايم، عبدالله. *التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي*. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨م.

[٦] Denning, Peter J. "Business Designs for the New University." *Educom Review*, 31, No. 6 (Nov.-Dec. 1996), 20-30 (ERIC reproduction, EJ 532955).

[٧] الشربجي، نجيب. «الإنترنت والمكتبة.» *رسالة المكتبة*، م٣٢، ع٣ (أيلول، ١٩٩٧م)، ٥٨-٧٠.

[٨] إبراهيم، حسنين توفيق. «الإنترنت والأمن تحديات جديدة على مشارف القرن القادم.» *مجلة الدراسات والثقافة الشرطية*، أبو ظبي، ٢٧، ع٣١٨ (يونيو ١٩٩٧م)، ٢٤-٢٦.

[٩] فخر، محمد ماجد. *تطوير الجامعات بداية بلا نهاية*. مصر الجديدة: الناسخ السريع للنسخ والنشر، ١٩٨٨م.

Barnard, John. "The World Wide Web and Higher Education: The Promise of Virtual Universities and On Line Libraries." *Educational Technology*, 3 (May - June 1997), 30-35.

Thomas, Laurie *et al.* "Telecommunication, Student Teaching, and Method Instruction Exploratory Investigation." *Journal of Teacher Education*, 4, No.3 (May-June 1996), 165-74 (ERIC reproduction, EJ 536906).

[١٢] الشيخ، منى محمد علي. «الإنترنت والمكتبة المدرسية.» *رسالة المكتبة*، ٣٢، ع١ (آذار ١٩٩٧م)، ٢٥-٣٣.

Buettner, Dan, and Cathy De-Moll. "Teacher Friendly Technology, Journey into the Unknown." *Learning*, 24, No.4 (Jan. - Feb. 1996), 36-38 (Eric reproduction, EJ 523890).

[١٤] النملة، على بن إبراهيم. المكتبات والمعلومات السعودية، *وقفات صحفية*. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٥م.

[١٥] عيسوي، عبدالرحمن. *تطوير التعليم الجامعي العربي - دراسة حقلية*. الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر، ١٩٨٣م.

[١٦] كليب، فضل جميل. «الإنترنت ودورها التنموي في المكتبات.» ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الرابع للمكتبيين الأردنيين. عمان، الأردن، ١٣-١٤/ ٨/ ١٩٩٧م.

[١٧] الريحاني، نسرين. «إنترنت عالم يزداد اتساعا وتعقيدا.» *مجلة الكومبيوتر والاتصالات الإلكترونية*، ١٢ (فبراير - شباط ١٩٩٦م)، ٣٨-٤٦.

[١٨] إبراهيم، سعد الدين. *تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين - الكارثة والأمل*. الكويت: منتدى الفكر العربي، ١٩٩١م.

[١٩] تركي، عبدالفتاح إبراهيم. *نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م.

[٢٠] أيدروج، الأخضر. «الشبكة المغاربية المعلوماتية آفاق ثقافة الاتصال العلمي.» *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، ١٦، ع٢ (إبريل ١٩٩٦م)، ٣٧-٥٢.

[٢١] الزبيدي، ماجد. «شبكة إنترنت واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات.» ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الرابع للمكتبيين الأردنيين. عمان، الأردن، ١٣-١٤/ ٨/ ١٩٩٧م.

Meagher, Mary-Elaine. "Learning English on the Internet." *Educational Leadership*, 53, No. 2 (Oct. 1995), 88-90 (ERIC reproduction, EJ 513410).

Rakes, Glenda C. "Using the Internet as a Tool in a Resource - Based Learning Environment." *Educational Technology*, 36, No.5 (Sep. - Oct. 1996), 52-56.

Starr, Robin M. and William D. Milheim. "Educational Uses of the Internet: An Exploratory Survey." *Educational Technology*, 36, No.5 (Sep. - Oct. 1996), 19-28.

Schrum, Lynne, and Theodore A. Lamp. "Computer Networks as Instructional and Collaborative Distance Learning Environment." *Educational Technology*, 37, No.4 (July-Aug. 1997), 26-28.

Thach, Liz. "Using Electronic Mail to Conduct Survey Research." *Educational Technology*, 5, No.2 (March-April 1995), 27-31.

[٢٧] عودة، أحمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي. *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. إربد: مكتبة الكتاني، ١٩٩٢م.

Kalmbacher, Staci. "The Internet: Logon to Lesson Planning." *Schools in the Middle*, 5, No.3 (Feb-Mar 1996), 19-22 (ERIC reproduction, EJ 521913).

Collins, Christine, and Stephen Collins. "The Internet as a Tool." *The Annual National Educational Computing Conference*. Minneapolis, Minnesota, Jan. 11-13, 1996 (ERIC reproduction, ED398883).

McArthur, David, and Matthew Lewis. *Untangling the Web: Application of the Internet and Other Information Technologies to Higher Education*. Santa Monica, CA: Inst. for Education and Training, Road Corporation, 1996 (ERIC reproduction, ED 401820).

[٣١] فلاوسكس، إدوارد جي. «استعمال الإنترنت في المكتبات.» ترجمة خميس بن حميدة. *المجلة العربية للمعلومات*، ١٦، ج١٤ (١٩٩٤م)، ١٠٢-١٠٩.

The Role of the Internet in Maintaining Scientific Research Ability of the Students at Yarmouk University in Jordan

Wajeha T. Al-Ani

Assistant Professor, Department of Administration and Foundation of Education, Faculty of Education and Fine Art, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Abstract. The purposes of this study are to explore the role of the internet in maintaining the scientific research ability of the students at Yarmouk University, and to define the reasons behind that. To achieve these objectives, a 45-item questionnaire was developed and representative samples of 112 students were randomly chosen, comprising 28% of a total population. Percentage, means, t-test and analyses of variance (ANOVA) were used to analyse the data.

The findings revealed that internet uses give 24 access advantages, 11 of them were accepted by 50% of respondees, such as speed in exchanging information (e-mail), helping students in accomplishing their research requirements and getting information directly with no intermediaries. The results also showed that there were no significant differences at ((= 0.05) between students, mean responses due to gender, specialty, residency, academic degree, educational level, and cumulative average. Depending on the results, several recommendations were drawn.